العتمة للفقراء والإنارة لكبار الحيتان.. زفاف ابنة محمد السعدي يفجر غضبًا واسعًا ويكشف كذب خطاب الترشيد

الأحد 19 أبريل 2026 06:00 م

أشعلت صور ومقاطع حفل زفاف ابنة المنتج محمد السعدي موجة غضب واسعة على مواقع التواصل، لأن المناسبة لم تُقرأ باعتبارها حدثًا اجتماعيًا عابرًا، بل باعتبارها مشهدًا سياسيًا وإعلاميًا مكثفًا جاء في توقيت شديد الحساسية.

فقد جاء الحفل بعد أقل من 24 ساعة من تعيين السعدي قائمًا بأعمال الشركة المتحدة، وهي الشركة التي ترتبط في الوعي العام بالإعلام الرسمي وشبكة النفوذ القريبة من السلطة، كما أن الرجل نفسه ارتبط اسمه بحملة "بيتكم منور بيكم" الخاصة بترشيد استهلاك الكهرباء. لذلك لم يفصل كثيرون بين الموقع الجديد للرجل وبين الرسائل التي صدرت سابقًا إلى المواطنين عن ضرورة خفض الاستهلاك وإطفاء الأنوار والقبول بإجراءات التقشف.

وقد بدا الغضب أكثر حدة لأن الصور أظهرت حفلًا ضخمًا مشبعًا بالإضاءة والبذخ، في وقت ما يزال فيه المواطن العادي يواجه تعليمات مستمرة تتعلق بترشيد الكهرباء وإغلاق المحال مبكرًا والتكيف مع ضغوط اقتصادية يومية متصاعدة.

ولم يقتصر التفاعل على السخرية من التناقض بين الحملة الرسمية والحفل، بل امتد إلى اتهامات مباشرة بازدواجية المعايير وانفصال النخبة عن واقع المجتمع. وقد ساهم حذف منصة "القاهرة 24" منشورها عن الحفل بعد تصاعد الانتقادات في توسيع الجدل بدلًا من احتوائه، لأن الحذف نفسه بدا لكثيرين اعترافًا ضمنيًا بحجم الأزمة التي أثارها النشر.

ومنذ تلك اللحظة تحولت الواقعة إلى مادة سياسية واجتماعية مفتوحة، خاصة مع تداول أسماء وزراء وإعلاميين وفنانين قيل إنهم حضروا الحفل، ومع ربط المستخدمين بين المشهد كله وبين السياسات التي تُفرض على عموم الناس. ولذلك لم تعد القضية مجرد صور لقاعة مضاءة أو مشاهد رقص وغناء، بل صارت بالنسبة إلى كثير من المعلقين دليلًا جديدًا على فجوة تتسع بين خطاب رسمي يطلب من الناس الصبر والتقشف، وبين طبقة نافذة تظهر علنًا وكأنها معفاة من الرسائل نفسها التي تنتجها وتسوّقها وتطلب من الآخرين الالتزام بها.

منشور حُذف فصار دليلًا إضافيًا على الأزمة

بدأت موجة الغضب حين نشرت منصة القاهرة 24 صورًا أولى من حفل زفاف ابنة محمد السعدي بعنوان مباشر قدّم المناسبة بوصفها حدثًا احتفاليًا لرئيس الشركة المتحدة. لكن رد الفعل جاء سريعًا وقاسيًا، لأن النشر تزامن مع تعيين السعدي قائمًا بأعمال الشركة، ولأن كثيرين قرأوا الخبر من زاوية السلطة لا من زاوية المجتمع والفن فقط.

ثم اتسعت دائرة الانتقاد عندما ربط متابعون بين موقع السعدي الجديد ومسؤوليته السابقة عن إنتاج حملة "بيتكم منور بيكم" الخاصة بترشيد الكهرباء. وقد رأى أستاذ الإعلام الدكتور حسن عماد مكاوي أن الرسالة العامة تفقد صدقيتها حين يصطدم مضمونها بسلوك صانعيها، لأن الجمهور لا يكتفي بالشعار بل يراقب الممارسة التي تمنح الخطاب وزنه أو تسحب منه الثقة.

وبعد ذلك نشر حساب @cairo24_ الصياغة التي تحدثت عن "الصور الأولى من حفل زفاف ابنة المنتج محمد السعدي رئيس الشركة المتحدة"، فانهالت التعليقات التي حمّلت الواقعة دلالة سياسية مباشرة. ولم يتوقف الجدل عند حدود انتقاد الحفل، بل امتد إلى انتقاد

النظام والمخابرات والشركة المتحدة، لان المستخدمين اعتبروا المناسبة مراة لعلاقة السلطة بالإعلام وبالامتيازات.

وفي هـذا السـياق صاغت لؤلؤة @Lwlwua555 اعتراضـها بصـيغة سـاخرة ركزت على التنـاقض بين دعوة النـاس إلى إطفاء اللمبات وبين مشـهد حفـل وصـفته بالمسـتفز. وقـد أشـارت إلى أن الحفـل ضم وزراء وإعلاـميين وسياسـيين وفنـانين، واعتبرت أن حضور ممثلي إعلان الترشيد إلى قاعة مبهرة بالإضاءة زاد من قوة المفارقة بدلًا من تخفيفها.

أطفى اللمبة لو سمحت
يقولون مالا يفعلون
صور ومقاطع مستفزة لحفل زفاف إبنة المنتج محمد السعدى رئيس الشركة المتحدة المسؤول عن حملة (بيتكم منور بيكم)
لترشيد استهلاك الكهرباء
المدهش أن الحفل حضره كبار رجال الدولة من الوزراء واعلامى وسياسى وفنانى مقدمتهم ممثلى الاعلان
😂 منورين pic.twitter.com/VH86Gl8u6d

— shams Al Ahly (@Lwlwua555) April 17, 2026

كمـا كرر أبو حمزة @MohamedMos64913 الفكرة نفسـها بصـياغة صـحفية غاضـبة ربطت بين الحفل وبين حملـة "بيتكم منور بيكم"، مع التشديد على أن حضور كبار رجال الدولة والإعلام والسـياسة والفن جعل الواقعة تبدو أوسع من مجرد زفاف عائلي. وقد تعامل متابعون مع هذه الصياغة باعتبارها توثيقًا لشعور عام بأن النخبة لا تخضع للقيود التي تُفرض على الآخرين.

وبالتوازي مع ذلك ركز صـلاح الدين @Salah_Eldin2010 على البذخ والإسـراف في اسـتهلاك الكهرباء، وربط حضوره السياسي والإعلامي بمشـهد الحفل نفسه. وقـد عزز هـذا النوع من التعليق الفكرة التي سادت خلال الساعات التاليـة، وهي أن الأزمة لم تنفجر بسـبب الإضاءة وحدها، بل بسبب الجهة التي ارتبط اسمها بخطاب الترشيد ثم ظهرت في مشهد يناقض هذا الخطاب بصورة صارخة.

حملة ترشيد استهلاك الكهرباء

حفل زفاف ابنة المنتج محمد السعدي رئيس الشركة المتحدة، التابعة للمخابرات المسؤول ومنتج حملة (بيتكم منور بيكم) .
البزخ و الإسراف في استهلاك الكهرباء.
الحفل بحضور جميع المعرصين من وزراء و اعلام و ارجوزات pic.twitter.com/FbyBu0rwXY

— دكتور مهندس صلاح الدين (@Salah_Eldin2010) April 17, 2026

وحين حذفت القاهرة 24 منشورهـا عن الحفل لم ينخفض الغضب كما يبـدو أن بعض القائمين على النشـر توقعوا. بل حـدث العكس تمامًا، لأن الحذف منح المسـتخدمين سـببًا إضافيًا للقول إن المنصات المحلية تعرف حساسية الواقعة، لكنها لا تستطيع الصمود أمام الضغط حين يتعلق الأمر بأسماء قريبة من دوائر السلطة والنفوذ الإعلامي.

من السخرية من الرقص إلى مساءلة سياسات الترشيد

انتقل الجدل سريعًا من نقد النشر والحذف إلى نقد مضمون المشهد الاحتفالي نفسه، خاصة بعد تداول مقاطع الرقص والغناء داخل الحفل. وقـد كتب هشام فريد @hisham___farid تعليقًـا سـاخرًا عن رقص يسـرا وعمرو دياب، قبل أن يربط ذلك مباشـرة برسائل إطفاء الأنوار وإغلاق المحال عند الساعة 11 مساء، فحوّل اللقطة الفنية إلى مادة احتجاج اجتماعي واضح.

رقص الفنانة الشابة يسرا 72 عاما مع الفنان الشاب عمرو دياب 65 عاما في حفل زفاف ابنة المنتج محمد السعدي.
لاتنسوا شيئين:
اطفوا الانوار في البيت
إغلاق المحلات 11 م pic.twitter.com/ttpLlK1TAR

— hisham farid (@hisham___farid) April 16, 2026

ومن هنـا بـدأت السـخرية تأخـذ منحى أكثر تنظيمًـا، لأن المسـتخدمين لم يكتفوا بالتهكم من الإضاءة أو الرقص، بل ربطوا بين الحفل وبين القرارات اليوميـة التي تمس حياة الناس. وقـد رأى كثيرون أن القاعات والأفراح والأنشـطة العادية تُقيّد حين يتعلق الأمر بعامة المواطنين، بينما تبقى الأبواب مفتوحة للنخبة في مناسباتها الخاصة دون مساءلة أو التزام ظاهر.

ثم عبّر أحمد @Ahmad72587905 عن هذا الإحساس بصياغة ركزت على الفجوة بين شعب يتحمل الترشيد والفقر والجوع، وطبقة أخرى تعيش نمطًا مختلفًا بالكامل. وقد وجدت هذه الصياغة صدى واسعًا لأنها لخصت شعورًا متراكمًا بأن الأزمة الاقتصادية لا توزع كلفتها بالتساوي، بل تُدار بمنطق يفرض الحرمان على طرف ويمنح الاستثناء لطرف آخر.

> احنا شعب. الترشيد والفقر والجوع.
> وهما شعب. هارون الرشيدى https://t.co/aZtXGFw0F7
>
> — Ahmad (@Ahmad72587905) April 17, 2026

وبعد ذلك قدّم محمد عنان @3nan_ma تعليقًا أكثر حدة ركز فيه على أن مصادر رزق الناس تُغلق بقرارات صارمة، بينما تُترك القاعات ومناسبات المحسوبين على السلطة خارج منطق المنع والالتزام. وقد أعاد هذا التعليق توجيه النقاش من مشهد الزفاف ذاته إلى سؤال أوسع يتعلق بمن يملك حق الاستثناء ومن يدفع كلفة القرار العام.

وفي هذا الإطار تكتسب ملاحظات الدكتورة عالية المهدي، أستاذة الاقتصاد، معنى مباشرًا في قراءة الغضب الاجتماعي المصاحب للواقعة. إذ تؤكد في أكثر من مناسبة أن إجراءات التقشف تفقد مشروعيتها الاجتماعية عندما يشعر الناس أن أعباءها لا توزع بعدالة، وأن الفجوة بين الرسالة الرسمية والممارسة الفعلية تنتج احتقانًا يتجاوز الاقتصاد إلى المجال السياسي والاجتماعي.

كما ظهرت تغريدات ربطت بين الحفل وبين قرارات الإعفاء أو المرونة في بعض المناطق. وقد كتبت ماجدة @MMagda1911 أن المناطق السياحية معفية من القرار، في إشارة إلى أن مسألة الترشيد نفسها لا تُطبق على الجميع بالقدر ذاته. وقد ساعد هذا التعليق في توسيع النقاش من حفل واحد إلى سياسة عامة يرى منتقدوها أنها تعمل بمعايير متفاوتة.

وفي السياق نفسه أضاف الناشط الحقوقي عمر الفطايري @OElfatairy بعدًا توثيقيًا حين أشار إلى حضور شخصيات عامة ووزارية معروفة، من بينها مايا مرسي وهالة السعيد وغادة والي، إلى جانب إعلاميين وفنانين. وقد منح هذا التحديد بالأسماء الواقعة بعدًا سياسيًا أوضح، لأن الجدل لم يعد متعلقًا بالإضاءة والرقص فقط، بل بظهور ممثلين عن الدولة داخل المشهد نفسه.

> الصور والترشيد من حفل زفاف ابنة المنتج محمد السعدي رئيس الشركة المتحدة، المسؤول ومنتج حملة (بيتكم منور بيكم) لترشيد استهلاك الطاقة.
>
> الحفل بحضور د. مايا مرسي وزيرة التضامن، ود.هالة السعيد مستشارة السيسي للتنمية الاقتصادية حالياً، ود. غادة والي وعدد من الإعلاميين والفنانين. pic.twitter.com/PYs105RH6I
>
> — omar elfatairy (@OElfatairy) April 17, 2026

غضب سياسي مكشوف وفجوة طبقية تتكلم بصوت عال

بعد اتساع التفاعل انتقلت التعليقات من السخرية إلى لغة سياسية مباشرة وحادة. فقد رأى كثيرون أن الحفل يكشف انفصالًا واضحًا بين دوائر الحكم والناس، وأن الرسالة التي خرجت من الصور والمقاطع تقول إن من ينتجون خطاب الترشيد لا يشعرون أصلًا بالواقع الذي يطلبون من المواطنين التكيف معه يوميًا في بيوتهم وأعمالهم وشوارعهم.

ومن هذا الباب كتب حساب "العتمة للإضاءة الحديثة" @khaledio342 تعليقًا شديد العدائية ربط فيه بين ما وصفه بالفقر المفروض على الناس وبين حياة الترف التي تعيشها الطبقة الحاكمة ومن يدور في فلكها. ورغم اللغة الخشنة التي استخدمها الحساب، فإن تداوله الواسع كشف حجم الاحتقان المتراكم أكثر مما كشف عن مجرد انفعال عابر على منصة اجتماعية.

ثم جاءت تعليقات أحمد مصطفى @ahmd_mstfy52818 والدبلوماسي السابق @AdelAmi46926480 وسلوى @slwy7483523 وتلسكوب تويتر @tlskwb_t لتؤكد أن الغضب تجاوز حدود التندر وأخذ شكل اتهام سياسي واجتماعي مباشر. وقد جمعت هذه التعليقات بين السخرية السوداء والاحتجاج الطبقي والطعن في شرعية السلوك العام للنخبة التي ظهرت في الحفل أو أحاطت به.

وفي المسار نفسه كتب الدكتور أحمد عطوان @ahmedatwan66 تعليقًا صاغ فيه الاعتراض بصورة أكثر اكتمالًا، إذ أكد أن المسؤول عن

حملة الترشيد ظهر في حفل وصفه بالإسراف والتبذير، بحضور وزراء وإعلاميين وسياسيين وفنانين استمتعوا بالمشهد دون اعتراض. وقد منح هذا التعليق للغضب صيغة اتهام أخلاقي وسياسي تتجاوز مجرد انتقاد مناسبة خاصة.

وعندما تتراكم هذه الصياغات في زمن قصير فإنها تصنع دلالة عامة لا يمكن فصلها عن السياق الأوسع. وقد أشار الباحث السياسي والاجتماعي الدكتور عمار علي حسن في كتاباته إلى أن الاستفزاز الرمزي للنخبة أمام مجتمع يعاني ضيقًا اقتصاديًا يضاعف منسوب الغضب، لأن الناس لا تقرأ المشاهد العامة بوصفها ترفًا فرديًا فقط، بل بوصفها رسالة قوة وامتياز فوق المساءلة.

ولذلك لم يعد حذف منشور أو تجاهل موجة الانتقاد كافيًا لاحتواء ما جرى. فقد تحول حفل زفاف ابنة محمد السعدي إلى واقعة كاشفة جمعت في مشهدٍ واحد بين السلطة والإعلام والإعلان والسياسة والفن، ثم وضعتهم جميعًا في مواجهة مباشرة مع جمهور سمع كثيرًا عن الترشيد ورأى قليلًا من الالتزام به عند أصحاب القرار والنفوذ.

وفي نهاية المطاف بدت الواقعة بالنسبة إلى كثيرين أكثر من زفاف فاخر وأقل من أزمة دولة، لكنها كشفت بدقة شديدة كيف تعمل الفجوة الطبقية حين تتكلم بالصوت والصورة. فالمواطن الذي يُطلب منه أن يطفئ النور ويغلق محله مبكرًا ويرضى بغلاء المعيشة، شاهد في المقابل قاعة مضاءة بكثافة ومشهدًا احتفاليًا يزدحم بالوجوه النافذة. ومن هنا جاءت قوة الغضب، لأن الناس لم تر تناقضًا في السلوك فقط، بل رأت نظامًا كاملًا يقول شيئًا ويفعل نقيضه علنًا، ثم يحاول أن يمحو الأثر بالحذف بعد أن يكون المشهد قد قال كل شيء.

اخبار المحافظات

بالصور: إصابة 18 طالبة في حادث أتوبيس بطريق الصعيد الحر بالمنيا
الخميس 9 أبريل 2026 11:20 م

اخبار المحافظات

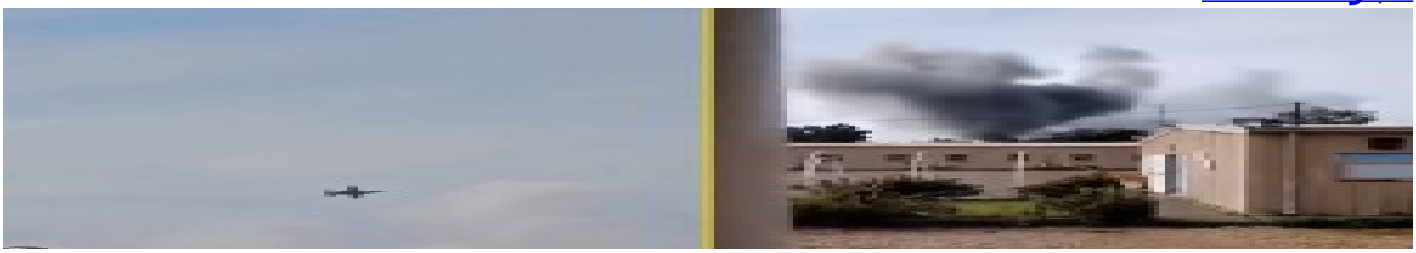

الدفاع العراقية: استشهاد 7 من مقاتلينا وإصابة 13 بالأنبار بغارات أمريكية
الأربعاء 25 مارس 2026 04:00 م

مقالات متعلقة

سيد القرموطي يعود إلى "الأسفلت".. الإفراج لم يهدأ الأهالي بل أشعل غضبًا أوسع على حصار حزيرة الوراق وخطط التهجير

رمضان بين وحدة الهلال وحدود السياسة.. جدل إلكتروني يعيد سؤال أين الأمة الواحدة؟

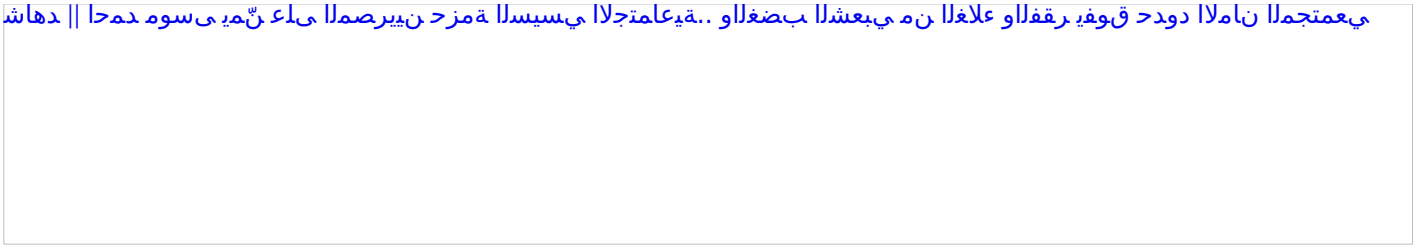

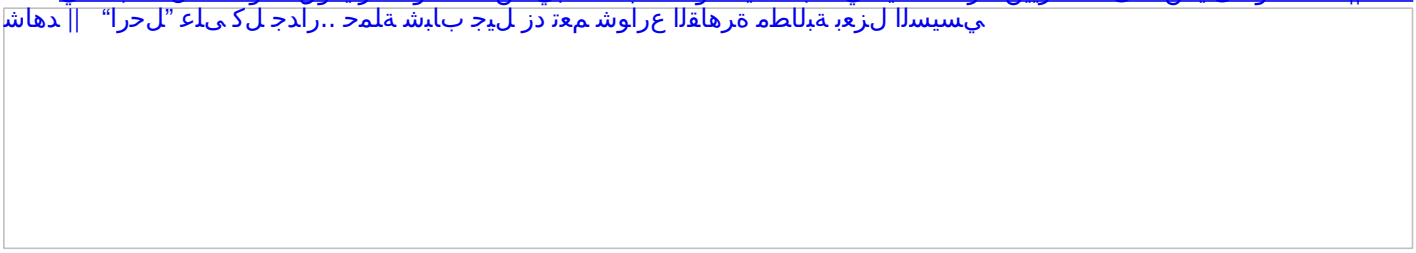

إشترك
ادخل بريدك الإلكتروني
جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر © 2026